

التكليف الثالث لمقرر قضايا بحثية 3

د. هبة الحداد

تقييم دراسة من حيث المنهجية المستخدمة
والنتائج المتوصل اليها

إعداد : بسمة العنمي



عنوان الدراسة

اخلاقيات ممارسة العلاقات العامة في ضوء التحول الرقمي دراسة تحليلية من المستوى الثاني

د. إنجي محمد أبو سريع خليل

أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة والاعلان بكلية الاعلام جامعة القاهرة

أخلاقيات ممارسة العلاقات العامة في ضوء التحول الرقمي

دراسة تحليلية من المستوى الثاني

د. إنجي محمد أبوسريع خليل*

المخلص :

في ضوء التأثيرات التي أحدثها التحول الرقمي على ممارسة مهنة العلاقات العامة، تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتقييم الاتجاهات البحثية الحديثة المعنية بقضية أخلاقيات العلاقات العامة الرقمية، من خلال تحليل الدراسات التي أجريت في الفترة الزمنية من عام 2015 إلى عام 2021 بهدف تقديم رؤية متعمقة للتوجهات البحثية في هذا المجال، والكشف عن أهم القضايا الرئيسية والفرعية لهذه الدراسات، المداخل الفكرية التي انطلقت منها، الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها وأهم نتائجها وتوصياتها. وتنتمي الدراسة إلى بحوث تحليل المستوى الثاني الهادفة إلى المراجعة المنهجية التحليلية للبحوث العلمية المنشورة حول موضوع محدد. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في بروز الاتجاهات المعنية ببيان التحديات والعوامل المؤثرة على أخلاقيات العلاقات العامة الرقمية. وكانت أهم هذه التحديات التشكك حول أخلاقية العلاقة بين ممارسي العلاقات العامة ومؤثري وسائل التواصل الاجتماعي، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات الضخمة في أداء مهام العلاقات العامة الرقمية. وطرحت الدراسة رؤية مستقبلية وأجندة بحوث مقترحة في مجال أخلاقيات الممارسة الرقمية للمهنة.

الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة الرقمية – التحول الرقمي – الأخلاقيات – تحليل المستوى الثاني

<https://mail.google.com/mail/u/0/?tab=rm&ogbl#inbox?projector=1>

*أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة

هدف الدراسة

الهدف الرئيسي هو تحليل التحولات في أخلاقيات الإعلام الرقمي عبر:

- القوانين والتشريعات، الممارسين، الجمهور، وسائل الاعلام.
- رصد الأطر النظرية والمنهجية التي تبنتها الدراسات السابقة بين عامي 2018-2022 .

الأهداف الجزئية تضمنت:

- رصد التوجهات البحثية في أخلاقيات الإعلام الرقمي عربيًا وغربيًا.
- تحديد المجالات النظرية والمنهجية.
- تحليل نوعي وكمي للدراسات لاستخلاص الاتجاهات.
- تقديم رؤية نقدية للتراث العلمي وتحديد أوجه القصور.

أولاً: التحليل المنهجي للدراسة المنهجية (التصميم البحثي وأساليب جمع البيانات)

النوع المنهجي: اعتمدت الدراسة على تحليل المستوى الثاني لمراجعة منهجية ل ٧٤ دراسة

- **تصميم الدراسة:** مراجعة منتظمة تحليلية اتبعت خطوات محددة: تحديد القضية والأهداف، تجميع الدراسات، التحليل الكمي/الوصفي والتحليل الكيفي للمضامين، ثم استخلاص مؤشرات وتوصيات.

الإطار الزمني للدراسات المُحلّلة: 2015-2021.

مصادر البيانات: دراسات منشورة في دوريات علمية (٦٨ دراسة) رسائل ماجستير/ دكتوراه (٦ دراسات)

حجم العينة ٢١ دراسة عربية/ ٥٣ دراسة اجنبية

تابع: التحليل المنهجي للدراسة

- **الغرض:** رصد الاتجاهات البحثية الحديثة والقضايا/المداخل النظرية/الإجراءات المنهجية والنتائج والتوصيات، واقتراح أجندة مستقبلية للبحث.
- يُعد هذا الاختيار مناسباً لموضوع الأخلاقيات الرقمية، كونه مجالاً متغيراً ومتعدد الزوايا القانونية والاجتماعية والمهنية.

الأدوات والمنهج التحليلي

إجراءات التحليل:

- استخدمت الباحثة منهج التحليل الكيفي الكمي المختلط:
 - التحليل الكيفي للمضامين النظرية والمنهجية.
 - التحليل الكمي لتوزيع الدراسات وفق اللغة، والنطاق الجغرافي، ومحاور التحليل الأربعة.
- وهو منهج متكامل يضيف مصداقية عالية على نتائج الميتا-تحليل.

ثانياً: تحليل النتائج والمخرجات البحثية

أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة

النتائج الكمية

- تقارب كبير بين الإنتاج العربي والأجنبي (49% مقابل 51%)
وهذا يشير إلى عولمة الاهتمام بأخلاقيات الإعلام الرقمي.
- تنامي الاهتمام الأكاديمي بعد 2020 نتيجة لجائحة كوفيد-19 وتزايد النشاط الرقمي العالمي.
- تفاوت المنهجيات بين دراسات قانونية، وتنظيمية، وتجريبية، مما أوجد تنوعاً في المعالجات البحثية.

وضوح الخطوات المنهجية

تم تحديد الخطوات بوضوح في قسم "نوع الدراسة ومنهجها" صفحة 8 .

١- تم تحديد أهداف المراجعة

٢- تم جمع الدراسات ذات الصلة 2015-2021

٣- تم تطبيق التحليل الكمي والكيفي للمعلومات

٤- تم رصد النتائج العامة

مثال: تم البحث في قواعد البيانات الرقمية المتخصصة... باستخدام كلمات "مفتاحية عربية وإنجليزية... وبلغ حجم العينة النهائية 74 دراسة" (صفحة ٩)

وضوح الشرح والنتائج

النتائج واضحة ومصنفة

- تم تقديم النتائج عبر 7 اتجاهات بحثية (مثال: "الاتجاه البحثي الثاني" ركز على التحديات الأخلاقية، كل اتجاه يتضمن: القضايا، النتائج، التوصيات (مثال: تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في العلاقات العامة).

تابع وضوح الشرح والنتائج

المنهج وصفي

الدراسة وصفية بالكامل مركزة على:

(تصنيف الدراسات (جداول كمية)

تحليل مضامينها (عرض نوعي)

مثال تلخيص التحديات الأخلاقية.

أبرز التحديات... التشكيك حول أخلاقية العلاقة بين ممارسي العلاقات العامة ومؤثري وسائل التواصل واستخدام الذكاء الاصطناعي

تحديد المتغيرات

المتغيرات مُحددة ضمن الإطار المنهجي، لكن بشكل غير صريح

المتغيرات المستقلة: سنة النشر، وسيلة النشر، الاتجاه البحثي، السياق الجغرافي جداول 3-1

المتغيرات التابعة: عدد الدراسات، النتائج البحثية (مثال: "توزيع العينة وفق سنة النشر"، صفحة ١٠

نقطة ضعف: لم تُعرّف المتغيرات تعريفًا إجرائيًا دقيقًا (كيف قيست "التحديات الأخلاقية" كمياً)

مدى ارتباط النتائج بالأهداف والعنوان/الأسئلة

- **العنوان والأهداف: النتائج** جاءت متسقة جدًا مع العنوان وغرض الرصد والتحليل عبر فترة محددة، وغطت بوضوح: القضايا الرئيسية/الفرعية، المداخل الفكرية، الإجراءات المنهجية، والنتائج والتوصيات.
 - **الفروض:** الدراسة؛ اعتمدت تساؤلات لا فروضًا إحصائية، وهو ملائم لطبيعة المراجعة التحليلية.
 - **القضية البحثية:** محدّدة بدقة («أخلاقيات العلاقات العامة الرقمية» في سياق التحول الرقمي) وتمّت معالجتها عبر خرائط اتجاهات واضحة.
-).

الملائمة

المنهجية مناسبة لهدف الدراسة (المراجعة المنهجية للبحوث المنشورة).

- تحليل المستوى الثاني يتطلب دمجاً بين الإحصاء الوصفي (لتصنيف الدراسات) والتحليل النوعي (لاستخلاص الأنماط والثغرات).

مثال جدول رقم (3) (صفحة 10) يوضح توزيع الدراسات حسب الاتجاهات البحثية بنسب مئوية، وهذا ساعد على تقديم نظرة كمية على أولويات البحث.

ولكن التحليل النوعي للاتجاه الأول (صفحة 11) يكشف تحديات أخلاقية محددة مثل "تزايد التحديات على حقوق الأفراد."

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة وفق سنة النشر

سنة النشر	عدد الدراسات المنشورة
2015	9 دراسات
2016	7 دراسات
2017	8 دراسات
2018	12 دراسة
2019	16 دراسة
2020	8 دراسات
2021	14 دراسة
المجموع	74 دراسة

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة وفق وسيلة النشر

وسيلة النشر	عدد الدراسات المنشورة
دراسات نشرت في دوريات علمية	68 دراسة
رسائل ماجستير أو تكتوار	6 دراسات
المجموع	74 دراسة

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة وفق الاتجاهات البحثية للدراسات موضع التحليل

الاتجاهات البحثية لدراسات أخلاقيات العلاقات العامة الرقمية	عدد الدراسات المعنية
تقييم الواقع الأخلاقي لممارسة العلاقات العامة الرقمية	7 دراسات
بيان التحديات الأخلاقية لممارسة العلاقات العامة الرقمية	19 دراسة
تقديم رؤى لدعم الالتزام الأخلاقي في ممارسة العلاقات العامة الرقمية	3 دراسات
تحديد الأطر الفكرية للممارسة الأخلاقية للعلاقات العامة الرقمية	7 دراسات
بيان العوامل المؤثرة في الممارسة الأخلاقية للعلاقات العامة الرقمية	21 دراسة
تدريس أخلاقيات ممارسة العلاقات العامة الرقمية	5 دراسات
تحديد مستوى الاعتماد البحثي بأخلاقيات ممارسة العلاقات العامة الرقمية	12 دراسة
المجموع	74 دراسة

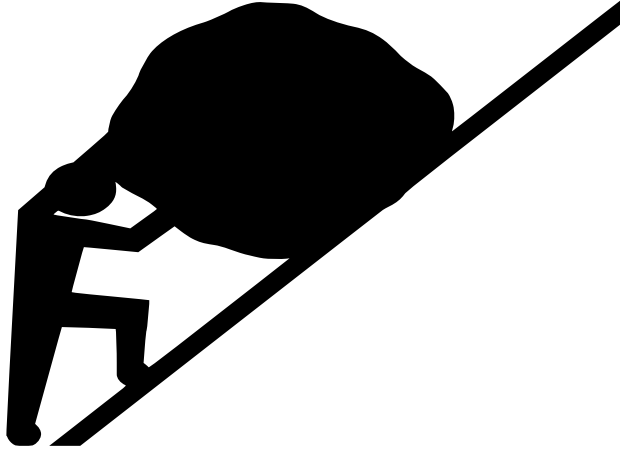
ثالثاً: الرؤية النقدية

- الدراسة أبرزت فجوة معرفية في البحوث العربية من حيث ضعف التكامل بين القوانين، والتربية الإعلامية، والتنظيم الذاتي للمحتوى.
- أوصت الباحثة بضرورة تطوير مدونات سلوك عربية رقمية تتواءم مع الخصوصيات الثقافية والقيمية.
- أشارت النتائج إلى أن التحكّم المفرط بالقوانين قد يضر بحرية التعبير، وأن التوازن بين الضبط القانوني والالتزام الأخلاقي الذاتي هو الحل الأمثل

رابعاً: خلاصة تحليلية وتوصيات

- الدراسة تُعد مرجعاً ميثاقياً - تحليلياً شاملاً في أخلاقيات الإعلام الرقمي بالعربية.
- تميّزت بدمج المنظور المقارن بين القوانين والتطبيقات المهنية.
- كشفت عن قصور تشريعي ومؤسسي عربي في مواكبة التحولات الرقمية.
- توصي بتبني أخلاقيات رقمية قائمة على الحوكمة والتربية الإعلامية وليس على الردع القانوني وحده.
- تمثل الدراسة خطوة تأسيسية لبناء ميثاق عربي موحد لأخلاقيات الإعلام الرقمي

نقاط القوة والضعف .



- نقاط القوة

- الوضوح في منهجية تحليل المستوى الثاني وخطواتها
- تغطية زمنية حديثة نسبياً مع حجم عينة كبير (74 دراسة)
- (الدمج بين الكمي (وصف العينة) والنوعي (تحليل المحتوى) .

- نقاط الضعف

- غياب التحليل الإحصائي الاستدلالي يحد من تعميم النتائج
- لا يظهر تقييم لجودة الدراسات أو مخاطر التحيز -
- عدم توضيح معايير تصنيف "الاتجاهات البحثية"

الخلاصة

الدراسة قدمت وصفاً منهجياً تضمن بيانات من خلال مقاييس تكرارية (جداول تحليل نوعي للاتجاهات البحثية)

قيمة الدراسة :

- مرجع أكاديمي لرصد تطور أخلاقيات العلاقات العامة الرقمية.
- الأساليب كافية لغرض الدراسة الوصفي، لكنها **غير ملائمة للإجابة** على أسئلة بحثية تتطلب تحليلاً كاملاً.
- الوضوح المنهجي كان جيداً في الخطوات العامة، لكنه ضعيف في التفاصيل الإجرائية (كيفية التحليل الدقيق، معايير الترميز في التحليل النوعي، إلخ)





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

Thank You

بسمه العنمي) :

